

الدرس الثالث من شرح متن لمعة الاعتقاد

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اه وصحابه ومن اهتدى بهداه ثم اما بعد نعم - [00:00:15](#)

ايه هل يسمى الله عز وجل بالدهر؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان اطلاق الدهر على الله انما هو اطلاق خبر اطلاق وصف ولا اطلاق اسم في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. هذا اطلاق على الله عز وجل من باب الخبر - [00:01:02](#)

عن فعل من افعاله تبارك وتعالى وليس اطلاق تسمية ولا اطلاق صفة من صفات الله فلان الله هو الذي يصرف ما في هذا الدهر اطلق الدهر عليه. بدليل اخر الحديث انه قال يقلب الليل والنهار - [00:01:29](#)

الليل والنهار هي الدهر. فالله عز وجل هو الدهر لانه المقلب والمتصرف في هذا في هذا الدهر هذا عليه اكثر اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى وهي مسألة خلافية وليست من مسائل العقيدة الكبار - [00:01:46](#)

مسألة هل يجوز ان نتسمى بشيء من اسماء الله تبارك وتعالى؟ الجواب نعم. يجوز لنا ذلك بثلاثة شروط يجوز للانسان ان يتسمى بشيء من اسماء الله عز وجل بثلاثة شروط. الشرط الاول - [00:02:02](#)

الا يكون من الاسماء الخاصة كالرحمن او الله او السيد او الرب اذا كانا معرفين مطلقا عن الاضافة. هذه من الاسماء الخاصة. الشرط الثاني الا يراقب في التسمية بها معنى - [00:02:21](#)

ما الصفة؟ لحديث ابي شريح لما غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه من الحكم الى ابي شريح. لان قومه هو اطلق الحكم عليه مراقبين فيه معنى الصفة. لانه كان يحكم بينهم ويفصل بين خصوماتهم فيرضون بحكمه - [00:02:46](#)

مع ان من اصحابه من اسمه الحكم ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم لانه سمي بالحكم وهو صغير. لم يراقب فيه معنى الصفة الشرط الثالث ان يكون مجردا عن ال. الاستغراقية. فلا يسمى الانسان الكريم. وانما يسمى كريم - [00:03:10](#)

ولا يسمى السيد وانما يسمى سيد. ولا يسمى العزيز وانما يسمى عزيز فان قلت وكيف تقول في قول الله عز وجل؟ قالوا يا ايها العزيز نقول هذا اسم منصب فهو صفة. وليس اسم شخص - [00:03:30](#)

فان من تولى ملك مصر في هذه الائمة وهي حقبة يوسف عليه الصلاة والسلام يسمى عزيزا. كما ان من تولى ملكها في زمن موسى يسمى فرعون. وكما ان من تولى ملك الحبشة يسمى نجاشي. وكذلك ملك فارس والروم قيصر - [00:03:55](#)

اسراء فهي اسماء مناصب. فالعزيز اسم منصب فهي صفة وليست اسما ان قلت كيف تجمع بين نفي النبي صلى الله عليه وسلم السيادة عنه في قوله انما السيد الله لما جاءه قوم وقالوا انت سيدنا وابن سيدنا قال انما السيد الله. فهنا نفى السيادة عن نفسه -

[00:04:15](#)

وبين قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر فاثبت السيادة له فنقول ان السيادة المنفية انما هي نفية تسمية فهو نفاها ان تكون اسما وعلما عليه - [00:04:42](#)

والسيادة المثبتة انما هي السيادة الوصفية فهو سيد وصفا وليس بسيد اسما وهذا تجمع يجمع فيه بين الاحاديث. ومنهم من قال بانه لما نفى السيد عن نفسه انما نفاها لانه اطلقه - [00:04:59](#)

قوم مع بعض الاعتقاد وبعض الغلو. فاذا اطلق السيد عليه مصحوبا بشيء من المعتقدات الفاسدة فيمنع منه صاحبه واما اذا اطلقها

متجردا عن المعتقدات الفاسدة الباطلة فانه لا بأس به. والجوابان كلاهما حسن - [00:05:17](#)

والجوابان كلاهما حسن. ان قلت هل المحسن من اسماء الله الجواب فيه خلاف بين اهل السنة وورد عند ابي داود حديث ضعفه بعضهم وحسنه بعضهم. والاقرب ان شاء الله انه من جملة - [00:05:39](#)

الاسماء. فالتسمية بعبد محسن لا حرج فيها تحسبنا لهذا الحديث واعتمادا لمدلوله. فالتسمية بعبد المحسن لا حرج لا حرج فيه ان قلت ما حكم اسم عبد المنعم؟ عبد المنعم؟ الجواب هذا اسم - [00:05:57](#)

ليس بصحيح لان المنعم ليس من اسماء الله عز وجل وانما من جملة افعاله التي يخبر بها عنه فهو ذو النعمة صاحب النعمة مسد نعمة ولا جرم في ذلك ولكن لا نشق من هذا الفعل اسما له. فالصفات والافعال لا يجوز عند اهل السنة ان - [00:06:22](#)

يشق لله عز وجل منها اسماء فاذا من كان اسمه عبد المنعم فالواجب عليه الان ان يغيره لان التعبيد لا يكون الا معقوبا باسم من اسماء الله عز وجل الثابتة. عبد الله عبد الرحمن. اما التعبيد للصفة - [00:06:42](#)

فلا يجوز لا يجوز ان تقول عبد وجه الله عبد رحمة الله عبد نعمة الله كل ذلك لا يجوز كل ذلك لا يجوز. فضلا عن التعبيد لغيره. قال ابن حزم اجمع على تحريم كل اسم معبد لغير الله. حاش - [00:07:01](#)

عبد المطلب ولكننا نناقش الامام ابن حزم حتى في قول عبد المطلب ايضا عبد المطلب حرام لا يجوز التسمية بها. فان قلت ولماذا سمي عبد المطلب بهذا الاسم فنقول لا شأن لنا به انما سموه في الجاهلية - [00:07:20](#)

سموه في الجاهلية. هذه فعل اجاهلي. فان قال لنا قائل او لم يتعزى النبي صلى الله عليه وسلم به في احد انا النبي في حين انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. نقول قالها اخبارا لا اقرارا. قالها اخبارا عن نسبه - [00:07:35](#)

اوليس من نسبه عبد شمس عبد مناف عبد قصي عبد كلاب. ولا لا؟ فاذا قلنا اخبارا عن سلسلة نسبه هل هذا دليل على اننا نقر هذه الاسماء؟ الجواب لا. فاذا هو يحكي نسبه حكاية اخبار. لا من باب انشاء حكم شرعي - [00:07:55](#)

في الدين. وهذه مباحث ممتعة وجيدة وطيبة لاهل العلم. هذا هو الحق فيها ان شاء الله تعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ونقول كما - [00:08:15](#)

ونصفه بما وصف به نفسه لا نتعدى ذلك ولا يبلغه وصف الواصلين. نعم ولا ولا يبلغه وصف الواصفين. بقي عندك كلمة لم تقرأها انت اما ان تطمر واما ان تعيد - [00:08:35](#)

عندك بلا حد ولا غاية ما ذكرها عنكم هذي هذي من اختلاف النسخ لكن في نسختي المعتمدة بلا حد ولا غاية لم مذكورة عنكم؟ لقبل الاية بلا حد ولا غاية. قول الامام ابن قدامة بلا حد ولا - [00:08:55](#)

غاية فيه فرعان. الفرع الاول قوله بلا حد. هذا من الاشياء التي اخذت على الامام ابن قدامة في هذه العقيدة. وهي نفي الحد عن الله عز وجل. فان قلت ولماذا اخذت عليه؟ فاقول لان النفي الحد واثباته لم يرد لا في القرآن ولا - [00:09:15](#)

ولا في السنة ولا على كلام الصحابة. رضوان الله تعالى عليهم. واهل السنة مختلفون في اثبات الحد ونفي الحد والمتقرر عندنا في قواعد اهل السنة ان ما كان من الالفاظ مجملا يحتمل الحق والباطل. فلا يجوز لنا ان ننفيه مطلقا - [00:09:35](#)

لان فيه حقا والحق لا ينفي. ولا يجوز لنا ان نقبله مطلقا. لان فيه باطلا والباطل لا يقبل. اذا ما الواجب عند اهل السنة والجماعة في الالفاظ المجملة؟ الجواب الواجب فيها الاستفصال - [00:09:55](#)

حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد. فلفظ الحد لفظ مجمل فيه حق وفيه باطل فان قلت وما حقه وباطله؟ فاقول ان كان يقصد بقوله الله عز وجل مستو على عرشه بحد. ان كان يقصد بهذا الحد بمعنى البائن المنفصل - [00:10:16](#)

عن خلقه فليس في ذاته شيء من ذوات خلقه ولا في خلقه شيء من من ذاته فمن اراد باثبات الحد انه سبحانه مبين خلقه منفصل عنهم. ليس في ذاته شيء من ذواتهم وليس - [00:10:50](#)

في ذاتهم شيء من ذاته. فان هذا حق صحيح وعلى ذلك من اثبت الحد من اهل السنة والجماعة. كالامام احمد رحمه الله تعالى في رواية فانه اثبت الحد وكذلك الامام ابن المبارك رحمه الله تعالى فانه اثبت الحد ايضا. فانه اثبت الحد - [00:11:10](#)

كالامام الدارمي رحمه الله ايضا اثبت الحد. والامام اسحاق بن راهويه والامام يحيى ابن عمار السجستاني. كل هؤلاء ورد عنهم اثبات الحد لله. يجب علينا ان نحمل كلام هؤلاء العلماء على اثبات الحد الذي يحمل المعنى الحق وهو انهم يقصدون بالحد ان الله عال -

00:11:40

خلقه باء منفصل عنهم ليس فيهم شيء من ذاته وليس فيه ذاته شيء من ذواتهم. هذا هو المقصود. فيقصدون هنا بالحد اي الفصل بين الشيئين. الفصل بين الشيئين فهذا هو المعنى الحق هذا هو المعنى الحق. ولذلك احفظوا هذه القاعدة الله له حد لا يعلمه الا هو. هكذا

00:12:10 - قال

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى الله له حد لا يعلمه الا هو. كما قاله الامام الدارمي والامام ابن تيمية وجمع من اهل العلم. هذا هو القول

00:12:36 - الفصل في هذه

المسألة ومن اهل العلم من نفى الحد كالامام احمد في رواية والامام الخطابي وابو نصر الشجزي رحمه الله تعالى السجزي بالجيم والزاي. رحم الله الجميع رحمة واسعة. فالذين اثبتوا الحد من اهل السنة فانما يقصدون باثبات - 00:12:50

اذا كان يحمل المعنى الحق والذين ينفون الحد من اهل السنة انما ينفون الحد اذا كان يراد به المعنى الباطل فكلامهم في ذلك متفق متآلف ولا ضير على من اثبت اذا كان يقصد المعنى الحق ولا ضير على من نفى اذا كان يقصد المعنى الباطل. فله حد - 00:13:10

بمعنى انه بائن منفصل عن خلقه لا يعلمه الا لا يعلمه الا هو عز وجل. الفرع الثاني قوله ولا غاية وهذا هو الواجب في صفات الله. اننا نثبت صفات الله عز وجل ولا نجعل لها غاية. فنقول له القوة المطلقة المتناهية من غير غاية - 00:13:34

نحن لا نعلم منتهى قوته. الله يعلمها. لكننا نحن لا نعلمها. فلا غاية عندنا لقوته. فنثبت القوة المطلقة بلا حد ولا منتهى. ها يعني بلا غاية اقصد. ونثبت له القدرة بلا غاية - 00:13:54

ما معنى قولنا بلا غاية؟ يعني بلا منتهى لها. مثل كلمات الله عز وجل. هل لكلمات الله منتهى؟ الجواب لا. فان قلت وما الدليل الا ان كلام الله لا منتهى له؟ الجواب قول الله عز وجل - 00:14:14

ايش؟ اي نعم في شي؟ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده ما نفدت كلمات الله. يعني لو ان اشجار الارض كلها بريناها وصارت اقلاما. والبحر انقلب من كونه ماء الى حبر. وبدأنا - 00:14:31

اكتبوا اسماء الله والله يتكلم ونحن نكتب اسماؤه لنفد البحر ونشف وتكسرت المداد ولم تنفد كلمات الله. هذا كلمات الله ما لها منتهى فالحق له القوة المطلقة التي لا منتهى لها. الله له القدرة المطلقة التي لا منتهى لها. فالمراد بنفي الغاية هنا نفي المنتهى - 00:14:51

انا قوتي لها نهاية اليس كذلك؟ قدرتي لها نهاية. لكن الله له القدرة التي لا نهاية لها. لا منتهى لها الله له العلم الذي لا منتهى له والهيمنة التي لا منتهى لها. والاحاطة التي لا منتهى لها. والقدرة التي لا منتهى لها وهكذا - 00:15:11

في جميع صفات الله عز وجل وهو معنى قول اهل السنة صفاته بالغة الجمال واحكم لها بذروة الكمال واحكم لها بذروة الكمال. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى نؤمن بالقرآن. نعم قبل ذلك قال - 00:15:31

نقول كما قال يعني نقول كما قال القرآن فلا بد ان تتفق اقوالنا في هذا الباب الغيبي مع ما قاله الله عز وجل في القرآن لانها ابواب غيبية لا مدخل للعقل ولا للاجتهد ولا للرأي فيها. قوله رحمه الله ونصف - 00:15:57

ونصفه بما وصف به نفسه اي بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته كل ذلك تقدم الكلام عليه. قوله لا نتعدى ذلك اي لا نتجاوز في ذلك الباب الغيبي. اي لا نتجاوز في ذلك - 00:16:17

بالغيبي ما قرره لنا الدليل الصحيح الصريح. فنحن في هذا الباب الغيبي وغيره من ابواب العقيدة تبع للدليل. قوله ولا يبلغه وصف الواصفين. سبحانه وتعالى. لان الله عز وجل يقول ولا يحيطون به علما - 00:16:37

وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم سبحانه لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك فمهما تكلف الواصفون وصفه ومهما فكرت العقول في كيفية صفاته. فلن تستطيع ان تبلغ ولو عشا - 00:16:57

ولو جزءا من عشر معشار ما يستحقه عز وجل من الكمال المطلق. لان العقول اعجز حتى وان فكرت العقول. وان تقحمت يقول وان

طمعت النفوس وان وصف الناس حتى ولو تكلم ابلغ البلغاء في شيء من كفيات صفات الله واشعر الشعراء نظم ابيات شعر -

[00:17:17](#)

يمدح الله عز وجل فلن يستطيع ان يبلغ معشار مدحه. لان الله عز وجل فوق ما يصفه الواصفون لن يبلغوا ولو عشر معشار ما يجب له عز وجل من الكمال لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته. قوله ونؤمن بالقرآن كله - [00:17:37](#)

نعم وهذا هو طريق الراسخين في العلم. فانه طريق الهدى والحكمة والحق والنجاة. فالحذر الحذر من من الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعض. قال الله عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك - [00:17:56](#)

منكم الا خزي في الحياة الدنيا. فالقرآن انزله الله من فاتحته الى ناسه. حتى تؤمن به ونقر بما فيه. ونصدق ونمتثل اوامرنا ونترك زواجره ونأخذ العبرة والعظة من قصصه وامثاله. ونأخذ العبرة والعظة من - [00:18:16](#)

من قصصه وامثاله. فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من المؤمنين به. فمن تمسك بهذا القرآن فقد امسك بزمام النجاة فلاح والصلاح والفوز. قال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وقال الله تبارك وتعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء - [00:18:36](#)

وقال الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نمشي نهدي به من نشاء من عبادنا فمن تمسك بهذا القرآن واستمسك واعتصم به ولم يتجاوز عظمه وعظ بالنواجذ عليه فهو في منع - [00:18:56](#)

وخير وهدي وفلاح وصلاح. واما من تنكب عن طريقه وحاد عن صراطه وزاغ عن عقائده وارشاداته وتعاليمه انه في غيه وضلاله يعمى ويتردد. ومن هنا نأخذ قاعدة عظمية عند اهل السنة هو وهي وجوب التمسك بالكتاب والسنة - [00:19:16](#)

لا منجى ولا ما خرج من الفتن الا بالتمسك والاعتصام بالكتاب والسنة. ولذلك قال الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله - [00:19:36](#)

وسنتي والادلة ذكر شيء منها في اوائل هذا الشرح ولله الحمد والمنة. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله تعالى ولا نزيل عنه صفة من صفاته. نعم. نعم. قوله قبل ذلك اظن قرأت مجموعة وفاتتني - [00:19:56](#)

قوله قبل ذلك تؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه. اعلم ان الله عز وجل وصف القرآن بالاحكام والتشابه ولكن هذه الصفة تختلف فوصفه بالاحكام العام والتشابه العام ووصفه بالاحكام الخاص والتشابه الخاص - [00:20:16](#)

فالاحكام في القرآن قسمان احكام عام واحكام خاص. والتشابه في القرآن قسمان تشابه عام وتشابه ايش يا جماعة؟ خاص. اذا علم هذا فليعلم ان الاحكام العام هو بعينه التشابه العام. اي ان - [00:20:40](#)

انه محكم بمعنى متقن ومتشابه بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في اخباره ويشبه بعضه بعضا في حكمه ومصالحه تشريعاته ويشبه بعضه بعضا في تصديقه لبعضه البعض. فلا يأمر في مكان وينهى في مكان. ولا يخبر في مكان - [00:21:00](#)

تكذب في مكان فهو محكم بمعنى متقن. فاذا الاحكام العام الوارد في قوله عز وجل الف لام راء كتاب احكمت آياته هو نفسه التشابه المذكور في قول الله عز وجل كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم - [00:21:20](#)

فالاحكام العام هو بعينه التشابه العام وهو بمعنى الاتقان والعظمة والهدى قوة الة الى غير ذلك محكم ومتقن. لكن المشكلة في الاحكام الخاص والتشابه الخاص المذكور في اول سورة ال عمران في صدرها منه هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن

ام الكتاب - [00:21:40](#)

واخر متشابهات. آ الاحكام هنا يختلف معناه عن الاحكام الاول. والتشابه هنا يختلف عن معناه في التشابه الاول. الاحكام الخاص بمعنى الوضوح والظهور وفهم المعنى. الاحكام الخاص معناه الفهم والوضوح والظهور. والتشابه الخاص - [00:22:10](#)

انا هو خفاء بعض المعاني. خفاء بعض الدلالات والاشارات. فالاحكام العام والتشابه العام ما فيها مشكلة ولله الحمد لكن المشكلة التي اوقعت كثيرا من اهل البدع في حي صبيس هي التشابه الخاص والاحكام الخاص - [00:22:30](#)

المذكور في اية ال عمران في صدرها. وقد قال اهل السنة ان الاحكام الخاص معناه ها الفهم فهم المعنى والتشابه الخاص معناه عدم فهم المعنى وخفاء المعنى وعدم ظهوره اذا علم هذا فليعلم ان عندنا قاعدة تقول القاعدة احفظوها التشابه التشابه الخاص نسبيا -

عربي التشابه الخاص نسبي عرضي ما معنى قولنا نسبي؟ يعني قد يكون مشكلا عليك في معاني القرآن ما ليس بمشكل عليه. وقد يكون مشكلا علي ما ليس بمشكل على العالم الفلاني والناس يتفاوتون في فهم المعاني ودلالاتها ليس كذلك؟ ربما اية تسمعها لا تستطيع بعقلك ان تفهم منها الا فائدتين - 00:23:20

بينما تعرض على عقل غيرك فيستنبط منها الف فائدة. الف فائدة يستنبطها من هذه الاية اليس كذلك؟ طيب ربما يشكلك عليك بعض المعاني لا تشكل على غيرك فاذا هي نسبية. وما معنى قولنا عرضي؟ الجواب انه امر يعرض للعقل ويزول بالتعلم. فهو - 00:23:49 ليس تشابها ذاتيا بل هو تشابه عرضي يزول بالتعلم. فاذا اشكل عليكم شيء في القرآن وخفي عليكم مدلوله ومعناه ثم سألتهم اهل العلم عنه فاخبروكم به. ايبقى هذا التشابه ام يزول؟ الجواب يزول هذا التشابه. اذا هو عرضي. عرض وزال - 00:24:17

وزال لكن اقسام بالله ليس هناك تشابه عام يتفق الجميع عليه عالمهم وجاهلهم صغيرهم كبيرهم في القرآن الا في كفيات نصوص الصفات وكفيات حقائق اليوم الاخر بس هذه خفية على الجميع ما يعلمها احد - 00:24:37 ما يعلمها احد والا فالقرآن كله من اوله الى اخره قد تكلم فيه العلماء وفسره المفسرون من اوله الى اخره يقول مجاهد المصحف على ابن عباس ثلاث عرطات. اقفه عند كل اية اسأله عن معناها - 00:25:02 حتى الف لام راء طاء سين ميم حاء ميم. نحن نقول القول الصحيح الله اعلم بمرادها. لكن تكلم العلماء فيها فهي خفيت علينا ولكنها لم تخف على من تكلم فيها - 00:25:19

الا في نصوص الاسماء في نصوص الصفات في كفياتها انتبهوا في كفيات فقط ليس في المعاني في نصوص الصفات وفي كفيات حقائق اليوم الاخر. هذه خفي على الجميع معناها. ومراد الله عز وجل فيها - 00:25:32 اختص الله عز وجل بايش؟ بعلمها وتأويلها وحقيقتها. فلا يعلمها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح اندري عن حقيقة كفيات صفات الله فوجه الله عز وجل نعلمهم بالمعنى ولكن كفياته من اللي يعلمها؟ خافية على الجميع. عالمهم وجاهلهم. اولهم واخرهم. نبهم واممهم - 00:25:50

كلها خافية عليهم لا يعلمها احد. هذا هو التشابه الخاص العام فقط. فقط في هذا في هذه في هذه البابين في ابواب الصفات كفيات الصفات لازم تقيّد تقول في ابواب كفيات الصفات وفي ابواب كفيات حقائق اليوم الاخر - 00:26:14 واما ما عدها من القرآن فليس فليس تشابهه عاما اقصد تشابه الخاص الان. ليس تشابهه الخاص عاما. بل هو تشابه نسبي يختلف بين طرف رجل واخر وعرضي انه يعرض للعقل ويزول بالسؤال ولذلك امرنا الله عز وجل بالسؤال في قوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. نعم - 00:26:34

فهمتم هذا ما فهمتم شي واضح؟ يلا سمها احسن الله اليكم. مم. قال رحمه الله تعالى ولا تزيلوا عنه صفة من صفاته بشجاعة. نعم اي مهما قيل في حقنا بسبب ايماننا بما - 00:27:00

اخبر الله به في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مهما قال اهل البدع في حقنا من الصفات الذميمة فلا يجعلنا جميعهم علينا نترك نترك ماذا؟ نترك الايمان بما اخبرنا الله عز وجل به - 00:27:16

وان من عادات اهل البدع والمخالفين للشرع ان يصفوا اهل الباطل عفوا ان يصفوا الحق واهل الحق بالصفات المستهجنة من باب التنفير عنه والتزهير في سلوكه. فلو ان اهل الباطل استمعوا لهم واستمعوا لتقبيحهم وتركوا الحق. فلو ان اهل - 00:27:34 بحق استمعوا لهم وتركوا الحق من اجل الشناعة التي صنعت لادى لافضى بهم ذلك الى ترك الدين جملة وتفصيلا. ولذلك شنع اهل الباطل على الرسل فوصفهم بالجنون والسحر والكذب. وانه يعلمهم بشر وانهم لا يريدون الا النساء والمال. وانهم يكذبون -

هل ادى ذلك بالرسول الى ترك الحق الذي يعتقدونه؟ الجواب لا. وكذلك اهل البدع يصفون اهل السنة بصفات مختلفة. فالمرجئة يسمونها بالسكاك لاننا نجيز ان شاء الله انا مؤمن. نجيز المشيئة في الايمان - 00:28:14

المعطلة يسموننا بالمجسمة لاننا نثبت اسماء الله عز وجل وصفاته. وعندهم من اثبت الاسماء والصفات ومجسم والرافضة يسموننا بالناصبه لاننا ندين الله عز وجل بمحبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهم من احب الصحابة - [00:28:31](#)

فقد كره ال البيت ومن كره ال البيت فهو ناصبي. يا رجل اعوذ بالله. هل يفضي ذلك باهل السنة ان يتركوا الحق الذي معه؟ الجواب لا. اذا لا يجوز لنا معاشر اهل الحق بعد ان وفقنا الله - [00:28:54](#)

وهذا للحق ان نتركه من اجل شناعة شنعها جاهل صبي غرها لا يفقه ما يقول ولم يتربى على الادب وعلى ولا على الحياء ولا يعرف مقادير العلماء. لا يجوز لك ابدا ان تترك الحق الذي - [00:29:10](#)

اعتقد انه حقا من اجل ارضاء احد او من اجل ان تحمي شخصيتك من ان تنقد او من ان تحفظ هيبتك من ان يخوض فيك الناس انتبه من هذا فان ظريفة الحق ان يتكلم فيك. لو انك اعتزلت بحقك في رأس جبل لسخر - [00:29:27](#)

الله عز وجل لك من اهل الباطل من يأتيك يؤذيك في هذا الجبل قال الله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي ايش؟ عدوا من المجرمين. فاذا كان انبياء الله الذين هم - [00:29:47](#)

احبابه جعل لهم اعداء يؤذونهم. هذا هذي سنة كونية. فكيف باتباعهم؟ لا بد ان يصيب الاتباع كما اصاب اعين فلا بد ان يتفوق ان يتفوه في عرضك اهل الباطل. اولم يتفوه في عرظ النبي وسلم؟ فوصفت عائشة فاتهمت عائشة بماذا - [00:30:01](#)

بانها جاني لانه صاحب الحق صلى الله عليه وسلم يريدون اسقاط حقه عليه الصلاة والسلام. ولا يزال اهل الباطل يصفون اهل الحق بالصفات التي تنفر الناس عن سلوك حقهم فاحذر من ذلك نعم. احسن الله اليكم. نعم لانها ابواب غيبية لا - [00:30:21](#)

يجوز ان نثبت فيها الا ما اثبتته القرآن والحديث. قوله والحديث عندنا هنا قاعدة لابد من ذكرها وهي ان اعلی السنة يحتجون بخبر الصحيح في باب الاعتقاد وهذا المذهب اختص به اهل السنة فقط. والا فعامه اهل البدع يردون احاديث الاحاد في باب الصفات. في باب العقائد. فلا يقبلون في - [00:30:45](#)

الا المتواترات. اما اهل السنة فانهم مجمعون على ان كل عقيدة ثبتت بخبر احاد صحيح فالواجب اعتقاد مدلولها التسليم والاذعان لها. فان قلت وهل هناك صفات لله عز وجل ثبتت في خبر احد؟ اقول نعم. منها صفة الفرح. فله فرح يليق بجلاله وعظمته - [00:31:10](#)

حديث احد. في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه لله اجد فرحا. ومنها صفة الملل ايضا ثبتت بخبر احد. ومنها صفة الاصابع ايضا ثبتت بخبر احد. ومنها صفة الضحك ايضا - [00:31:35](#)

انت بخبر احد ومنها صفة الرجل والقدم. ايضا ثبتت بخبر احد. ومنها صفة الساق ايضا ثبتت بخبر احد ان لم نجعل قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق دليلا على اثبات الساق لله على خلاف بين الصحابة في ذلك. فاذا لا شأن لنا بكونها متواترة او احد - [00:31:55](#)

انما الذي نعي عينا صحة النص وثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا ثبت وصح ولم ينسخ فالواجب علينا ان نؤمن به وان نعتمد مدلولهم. وان الذي يرى اهل البدع يقولون نحن لا نقبل في العقائد الا المتواترات. يظن انهم حريصون على الاعتقاد - [00:32:15](#)

وهم والله لا يقصدون ذلك. وانما يريدون عدم اثبات شيء من الاسماء والصفات. فاما المتواترات فقد ثبتت صفات كثيرة بادلة متواترة اين انتم يا اهل البدع؟ ليش ما اثبتتموها؟ اليد ثبتت بادلة متواترة. الوجه ثبتت بادلة متواترة. ليش ما اثبتتموها - [00:32:35](#)

ان القوم لا يريدون اثبات صفات. فهم قدروا على احاديث الاحاد. فردوها سندا ومعنى. ولكن المتواترات لو ردوا والايات لو نقضوها لكشف امرهم. فقالوا اثبتوها لانها متواترة. اثبتوها لفظا وحرفوا دلالتها معنى - [00:32:55](#)

فاذا القوم ليسوا يقصدون الاحتياط في امر العقائد. وانما يقصدون عدم اثبات شيء من الصفات. فالاحاد قدروا عليه سندا ومثني. والمتواتر قدروا عليه متنا. فردوا دلالتها الصحيحة واقحموا بدل الصحيحة دلالات فاسدة. ولم يستطيعوا ان يردوه سندا. لان القرآن كله متواتر - [00:33:15](#)

فلا فلا يخدعنكم ذلك. ولذلك يجوز لك ان تمتحن الانسان اذا تشك فيه تقول له هل انت ممن يحتج بخبر الواحد في العقيدة ام لا؟ ان قال نعم فهو سني سلفي. وان قال لا فهو مبتدع ضال - [00:33:45](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ولا نعلم كيف يكون ذلك الا الكنه هو الصفة. اي لا نعلم كيفية المنقول لنا في هذه الدالة لانها تتكلم عن امر غيبي. لا حظ لعقولنا في ادراكه على ما هو عليه في الواقع - [00:34:02](#)

وهذا باجماع اهل السنة اننا لا نتكلم في شيء من كفايات صفات الله تبارك وتعالى نعم. قال رحمه الله تعالى ولا نعلم كيف كنا ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. وتثبيت - [00:34:22](#)

يعني لو لم يأتي حديث عن الرسول او ان القرآن اثبت هذه الصفة لما كان لعقولنا ان تهتدي ان تهتدي لاثبات هذه الصفة لله عز وجل اي لو لم ترد الدالة من الكتاب والسنة في اثباتها لما كان لعقولنا مطمع فيه وطريق في اثباتها لانها من الغيب - [00:34:40](#)

مسألة لو سألكم سائل وقال هل للعقول مدخل في اثبات الصفات؟ هل انتبه هل للعقول مدخل في اثبات الصفات؟ الجواب تقول له مدخل في بعضها تبعاً لا استقلالاً. له مدخل في بعضها تبعاً لا استقلالاً - [00:35:01](#)

من يشرح لي هذه اللفظة؟ له مدخل في بعضها تبعاً لا استقلالاً. هم يعني فلا نجعله هو اصل الدليل في اثبات هذه الصفة. يتضح هذا الكلام بقولي قاعدة صفات الله - [00:35:23](#)

عز وجل خبرية محضة وخبرية وللعقل فيها مجال. صفات الله عز وجل اما خبرية محضة واما خبرية وللعقل فيها مجال. وللعقل فيها مجال. يعني ان هناك من الصفات ما لا يستطيع العقل اثبات شيء منها لا تبعاً ولا استقلالاً لان ما بدأ اثباتها هو النص فقط. كصفة الوجه - [00:35:51](#)

ما للعقل فيها مدخل؟ صفة اليد ما للعقل فيها مدخل. صفة الاصابع ما للعقل فيها مدخل. صفة الملل مال العقل فيها مدخل فهذه صفات لا مدخل للعقل فيها. لا تبعاً ولا استقلالاً. ولكن هناك بعض الصفات نستطيع اصل اثباتنا لها هو النص - [00:36:21](#)

اصل اثباتنا لها هو النص ولكن للعقل فيها مجال ولذلك نقول احياناً علو الله دل عليه النقل وايش؟ والعقل. اليس كذلك؟ علم الله دل عليه النقل رحمة الله دل عليها النقل والعقل. غضب الله دل عليه النقل والعقل. قوة الله. قدرة - [00:36:41](#)

الله دل عليها النقل والعقل. فاذا هناك من الصفات ما لا مدخل للعقل فيه مطلقاً. وهي التي تسمى بالصفات الخبرية المحضة وهناك من الصفات ما هي خبرية بالاصالة ولكن العقل تبع للنقل في اثباتها فلا حرج. فلا حرج فهمتم هذا - [00:37:06](#)

اذا قولنا لا مدخل للعقل في اثبات الصفات اي مدخل النعم المدخل الاستقلالي الابتدائي للمدخل التبعي. للمدخل التبعي. فالعقل لا حق له ان يثبت شيئاً من الصفات ابتداءً. ولكن للعقل حق - [00:37:26](#)

في بعض الصفات ان يكون مؤيداً للنص. اضرب لكم مثلاً بسيطاً اضرب مثلاً بسيطاً. العلم اصل اثباته النصوص المتواترة من الكتاب والسنة لكن هل للعقل فيه مجال؟ الجواب نعم. كيف؟ من وجهين - [00:37:46](#)

العلم لو لم يوصف الله به لوجب ان يوصف بنقيضه ونقيضه الجهل. والجهل لا يجوز على الله. اذا يجب ان نثبت العلم له. هذا دليل لان صفتي النقيض لا ترتفعان ولا تجتمعان - [00:38:04](#)

وجه ثاني وهي ان العلم في المخلوق كمال لا نقص فيه. الانسان العالم من المخلوقين اكمل من الانسان الجاهل. بل اخي الكلب الكلب المعلم اكمل من الكلب الجاهل. احل الله عز وجل صيد كلب المعلم. فالعلم كمال حتى في الحيوانات. حتى في الحيوانات كمال - [00:38:20](#)

فاذا العلم باعتبار ذاته كمال. من الذي اعطى المخلوق هذا الكمال اجيبوا يا اخوان الله فمعطي الكمال اولى بالكمال. هذا استدلال ايش؟ عقلي. لكن ليس هو العمدة في اثبات صفة العلم بل هو - [00:38:41](#)

استدلال تبعي فاذا اعيدها مرة اخرى هل للعقل مدخل؟ في اثبات الصفات؟ الجواب ها ليس له مدخل استقلالي ابتدائي ولكن له مدخل تبعي ثانوي. ولعل هذه واضحة ان شاء الله. نعم - [00:38:58](#)

رحمه الله تعالى قال الامام محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه وامنت برسول الله وبما جاء صح وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. واصل واصل واصل - [00:39:18](#)

والاثبات بما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله. ها؟ من غير تعرض العلماء لا يرضون بهذا الاطلاق.

لكننا نحمل كلام الامام ابن قدامة على نفي التأويل ايش؟ الباطل. الذي اتفق - [00:39:48](#)

على بطلانه وهو المرادف لايش؟ للتحريف. التأويل المرادف للتحريف وهو الانصراف عن ظاهر الكلام الى معنى اخر بلا قرينة تدل

على هذا الانصراف. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقد امرنا بالاختفاء باذانهم - [00:40:08](#)

والاهتداء بمنارهم. نعم بل ولا فلاح لاواخر هذه الامة الا اذا اقتفوا اثار من سلف انتبه! اذا كنت تريد النجاة كما نجى الاوائل فعليك ان

تسلك سبيلهم. وان تقتفي اثارهم. واياك ان تشاققهم - [00:40:28](#)

يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ها ويتبع غير سبيل المؤمنين وهم الصحابة في الدرجة الاولى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره. فمن اتبع غير سبيلهم في فهم مسائل العقيدة فقد شاق الرسول -

[00:40:47](#)

اتبع غير سبيل المؤمنين فهو متوعد بهذا العقاب. ويقول الله عز وجل مزكيا للسلف الاوائل محمد رسول الله. والذين معه على الكفار رحماء بينهم الايات. ويقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فهل يرضى عن قوم مبتدعة -

[00:41:13](#)

الجواب من لا يرضى عن قوم الا وقد حققوا في العلم والصلاح منتهاه فلا صلاح لنا ولا فلاح الا ان نترسم اثارهم وان لا نفهم الدالة على غير فهمهم يقول الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. يا الله! شف كيف! فان امنوا اي المتأخرون بمثل -

[00:41:33](#)

ما امنتم به اي المتقدمون فقد اهتدوا. كما اهتديتم يعني. كما اهتديتم. يفهم من هذا انهم ان تنكبوا عن صراطكم فانهم سيضلون.

ويقول الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اي من - [00:41:59](#)

في ايضا يدعون الله على بصيرة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. هذه خيرية دين. خير الناس في دينهم قرني

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وقد اتفق السلف الصالح من التابعين وتابعين - [00:42:19](#)

انه لا يجوز ان تفهم ادلة الكتاب والسنة فيما يتعلق بالعقائد على غير فهم سلف الامة رحمهم الله تعالى. بل وقد دل العقل وعلى ذلك

فانهم قوم تربوا في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. فهم اكمل الامة عقولا - [00:42:39](#)

واعمقها علما واكملها ايمانا واعرفها بمقاصد الشريعة واعرفهم بما يجوز وما لا يجوز على الله عز وجل. فلا يمكن ان يأتي من بعدهم

بعلم لم يعلموه. ولا بهدي لم يهتدوا به. بل عندنا قاعدتان - [00:42:59](#)

كل عقيدة لا يعرفها الصحابة فهي باطلة. القاعدة الثانية كل عبادة لم يتعبد بها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهي باطلة لا يمكن

ابدا ان تخفى عليهم شيء من العبادات او العقائد فيعرفها فيعرفها من بعدهم. هذا لا يمكن ابدا لمن قدر - [00:43:19](#)

الصحابة حق قدرهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واخبرنا انها واخبرنا وحذرنا واخبرنا اها مم. واخبرنا انها من

الضلالات. قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنته وسنة الخلفاء الراشدين - [00:43:39](#)

المهديين من بعده عضوا عليها بالنواجذ. واياكم محدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة نعمة. والادلة حذرت من البدع. وعندنا

قواعد في البدع احفظوها. وخذوها بتفصيل يسير القاعدة الاولى كل بدعة في الدين فهي ضلالة - [00:44:05](#)

وبرهان هذه القاعدة قول النبي صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلالة. فيدخل في ذلك البدعة القضية والعملية والقولية. ولا يشذ عنا

عموم هذه الكلية المطلقة اي شيء من البدع - [00:44:31](#)

القاعدة الثانية الدين كامل. وهذه من القواعد التي يجب على المسلم ان يملأ بها قلبه. قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فالدين اكمله الله عز وجل ولم يوكل اكماله لا لزيد ولا - [00:44:51](#)

لعمرو ولا لعبيد. فكل ما احثه المتأخرون مما ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فانما هو شيء احثوه بدعة ابتكروها من عند

انفسهم القاعدة الثالثة المبتدع مستدرك على الله ورسوله وشرعه. المبتدع مستدرك - [00:45:11](#)

كن على الله ورسوله وشريعته. لانه يرى ان الدين لم يكمل بعد وانه محتاج في تكميله الى هذه البدعة ولله در ابي ذر لما قال ما توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر يقلب جناحيه في السماء الا وذكر لنا منه - [00:45:34](#)

فلم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اكمل الله به النعمة واتم به الدين. واعظم ما كان يحرص النبي عليه الصلاة والسلام على بيانه هي مسائل العقائد. هي مسائل العقائد. جلس ثلاث عشرة عاما في مكة اعظم اهتماماته تقرير - [00:45:54](#)

العقائد. ولما هاجر لا يزال مجتهدا صلى الله عليه وسلم في تقرير مسائل العقائد لم يترك شيئا من العقائد ملغزا ولا ملتبسا ولا مستوحشا ولا خافيا. جميع العقائد قد بينها البيان الشافي الكافي القاطع - [00:46:14](#)

العدر الذي تقوم به الحجة. افيتصور يا رجل ان يحرص الرسول صلى الله عليه وسلم على بيان آداب الجماع آداب الغائط والخلاء ويترك بيان العقيدة التي يجب ان يعتقدوها المسلمون في ربهم؟ او او يتصوروا هذا؟ هذا لا يتصوره - [00:46:32](#)

الا قلب خلا عن تعظيم رسول الله واتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقدح او بالتقصير في البيان. فالذي بين هذه الآداب الثانوية لجرم انه بين ما يجب اعتقاده - [00:46:52](#)

في الله عز وجل. قاعدة لا بدعة حسنة في الدين. لا بدعة حسنة في الدين. فجميع البدع كلها قبيحة فكل العلماء الذين اثبتوا البدعة الحسنة خالفوا الحق والصواب في هذه المسألة غفر الله لهم. فليس في الدين شيء يسمى - [00:47:10](#)

بدعة حسنة. واما قول عمر رضي الله عنه نعمة البدعة هذه فانما يقصد بها البدعة بالمعنى اللغوي لا لا البدعة بالمعنى الشرعي الاصطلاحي وليس هناك دليل يستدل به هؤلاء على تحسين شيء من البدع الا وقد اجاب عنه اهل السنة والجماعة ولا نريد الاطالة في ذلك - [00:47:36](#)

هل المبتدع يكفر؟ الجواب قسم العلماء البدعة الى قسمين الى بدعة مكفرة مخرجة عن الملة والى بدعة مفسقة فصاحب البدعة المكفرة يعامل معاملة الكفرة وصاحب البدعة المفسقة يعامل معاملة عصاة الموحدين ويزاد في - [00:48:00](#)

وزجره والتشديد عليه. باجماع اهل السنة. فان قلت ايها احب الى ابليس ولماذا؟ البدعة ام المعصية الجواب بل البدعة احب الى ابليس وارغب له في ايقاع بني ادم فيها من المعصية. قالوا لان المبتدأ - [00:48:22](#)

دعاء لا يتوب من بدعته غالبا. لانه يقدم عليها وهو يرى انها حسنة تعبدوا الله عز وجل بها واما العاصي فانه يقدم عليها وقلبه ممتلئ بخوف الله من خوف الله عز وجل. بعض العصاة اقصد - [00:48:42](#)

ولذلك قبحها قائم في قلبه. واما المبتدع فان حسن بدعته ومعصيته ومخالفته قائم حسنها في قلبه. فكيف يتوب منها فكيف يتوب منها نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقتلوا - [00:49:02](#)

وقال عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه وببصرنا في ولهم عناء ولهم على كشفها كان وقوة ولهم عنها كشفها كان وقوا. وبالفصل لو كان في فلن قلت حدث بعدهم فما لنا والا من خالف فهداهم ورغب عن سنتهم وقد وصفوا - [00:49:29](#)

ما يشفيك وتكلم منهمما وتكلموا منه بما يكفي فما له مقصر من رجب بصر عنهم قوم فجفوا وتجاوزوا ما خانوا فغلبوا وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى وقال الامام ابو عمرو الازاعي رضي الله عنه عليك باثناء الاحسان واياك - [00:49:59](#)

قال محمد هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وابو بكر وعمر وعثمان وعلي؟ الم يعلموها من قال لم يعلمها؟ قال بشيء لم يعلمه هؤلاء علمت وانت. قال الرجل فاني اقول قد علموها. قال - [00:50:29](#)

واسع من لا يتكلم به ولا يدعو الناس اليه من يسعهم. قال الا واسعهم. قال فشيء واسع الرسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاء لا يسعك انقطع الرجل. فقال الخليفة وكان العاطرا - [00:50:59](#)

ما وسع الله على من؟ على من لم يسعه ما وصل على ما على من له. وسع الله على من لم يسعه مم وهكذا من لم يسعهم وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين - [00:51:19](#)

انسان والائمة من بعدهم والراسخين للعلم من تلاوتها آيات الصفات وقراءة اخبارها وابرار ولهذا جاءت فلا وسع الله عليه. نعم. نعم. هذه النصوص والنقول عن السلف فيها جمل من الفوائد. الفائدة الاولى - [00:51:39](#)

اوجوب الاتباع والتحذير من الابتداع في مسائل الدين كله لا سيما في الابواب العقدية الغيبية الفائدة الثانية ان النية الحسنة لا تسوغ

الوقوع في المخالفات. فان من الناس من يقدم على استفصال شيء من امور - [00:51:59](#)

الغيب بنية صادقة. وهي نية التعلم لكن نيته الحسنة وافق التنطعا في التعلم. وافقت وسيلة باطلة فيقال له حتى وان كانت نيتك حسنة فان النية الحسنة لا يجوز ان تكون وسيلة لايقاعك فيما لا تحمد عقباه - [00:52:18](#)

ابدا ومما يستفاد مما قالوه ان كل ما لا يعرفه الصحابة من العقائد والعمل فانه باطل. وهذه كلية احفظوها وفقكم الله. كل ما لا يعرفه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من العقائد والعمل فانه باطل - [00:52:39](#)

ومن فوائدها وجوب السكوت عما سكت عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد سكتوا عن طلب الكيف لصفات الله اليس كذلك؟ فقد كانوا يسمعون ينزل ربنا ويسمعون ويبقى وجه ربك ويسمعون بين اصبعين من اصابع الرحمن. هل - [00:52:59](#)

الوسع هم ان يسكتوا عن طلب الكيف هل وسعهم ان يسكتوا عن طلب الكيف؟ الجواب نعم سكتوا عن الكيف ووسعهم ذلك فالواجب على من بعدهم ان يسعهم ما وسع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يجوز لك ان تتنطع وان تدس انفك في استكشاف امور انت لا طاقة لك على حملك - [00:53:19](#)

فيها ولا طريقة لك على اكتشافها. ومنها ان من دعا الى ضلالة فعليه وزره ووزر من عمل بهذه التي من بعده فاياك ان تكون مفتاح شر مغلاق خير. اياك ان تفعل ذلك. فلانك سوف تبوء باثمك ووزرك - [00:53:43](#)

وتبوء بوزر من؟ اتبعك في هذه الضلالة. ومنها ان زخارف الاقوال لا تغني اصحابها شيئا فلا تعتبر زخارف الاقوال من البراهين التي تدل على صدق الدعوة. فان الدعوة حتى وان زخرفت بالقول - [00:54:03](#)

فانها تبقى دعوة تحتاج الى برهان يسندها والى دليل يعضدها. فاياك وزخارف الاقوال لان من الناس من يغتر بزخارف الاقوال من السجع والبلاغة والفصاحة. وقد اتى الله عز وجل بعض اهل البدع بلاغة عجيبة. اتى الله عز وجل اهل - [00:54:23](#)

البدع بعض اهل البدع بلاغ عجيب يبكيك يا رجل وهو يتكلم عن بدعة يبكيك اسلوبه جميل. ولا اريد ان اسمي لكم طرفا من ذلك. اسلوبه جميل. اسلوبه يجذب من امامه. امامه يبكون وهو يتكلم في بدعة. فهذا يزخرف قوله - [00:54:43](#)

يزخرف بدعته فزخارف الاقوال كما بين الاوزاعي يقول واياك وزخارف الاقوال. واياك والاقوال الباطلة وان زخرفوها. قال الله عز وجل يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولذلك لو جاءك اهل الباطل بالباطل صراحة نقياً - [00:55:03](#)

ردته نفسك لكنهم يحيطونه بهالة من الاقوال الحسنة والزخارف التي تجعله مقبولا امامك فاياك وزخارف الاقوال واياك وزخارف الاقوال. لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاعر بليغ فصيح فصار يمدح قبيلته وكأنه يهجو بني هاشم - [00:55:23](#)

فقال النبي وسلم ان من البيان لسحرا يعني ان هذا الرجل اوتي بيانا وفصاحة ولكنه استغلها في غير في غير الحق في غير الحق. فطوبى لمن اتاه الله بلاغة وفصاحة فاستغلها في تقرير الحق وابطال الباطل - [00:55:44](#)

ومن فوائدها ان العبرة في الدعاوى بمضمونها لا بشعاراتها. هذه فائدة عظيمة وهي قاعدة احفظوها يا طلبة العلم العبرة في الدعاوى بالحقائق والمضمون لا بمجرد الشعارات والرايات. والبيارق التي ترفع - [00:56:03](#)

لا يدغدن مشاعرهم هؤلاء بعض الالفاظ والشعارات التي ها بعض البهارات التي يذرونها على باطلهم ولذلك اهل الباطل يجعلون هذا السلاح مستخدما في كثير من احوالهم. فتجد ان الشيعة متى يسمون انفسهم محبوا اهل البيت. فالعبرة ليست بالدعاوى العبرة بالحقيقة والمضمون. وتجد ان - [00:56:23](#)

وتجد ان بعض الجماعات البدعية يسمون انفسهم بجماعة الهجرة. او بجماعة الاخوان المسلمين او بجماعة التبليغ او بغيرها من الاسماء المدغدة لمشاعر انصاف المثقفين والعوام والجهال فيأتي اهل السنة ويقولون يا اخي انتبه. العبرة ليست بالرايات والشعارات. اعطني اصولك التي تنطلق منها. اعطني مضمون دعوتك التي - [00:56:54](#)

تريد تحقيقها في واقع الناس. اعطني قواعد مذهبك. ثم اقيسه على الكتاب والسنة. فان كانت باطلة فهي باطلة وان دررت الزخرف عليها ذرا وان كانت حقا فانها حق وان جردته من اي زخرف. فاذا اياكم ان ان تجعلوا مبدأ قبول تلك الدعاوى او ردها ما - [00:57:24](#)

بها من الهالة والزخارف. وانما انظروا في حقائقها وانظروا في معانيها ومضمونها. فان رأيتموها متفقة مع الحق فاقبلوها وان

رأيتموها ها؟ مخالفة له فردوها. يا زين كلام السلف. ومن فوائدها ايضا ان اس البلاء عند الخلف - [00:57:44](#)

هو مخالفة ما كان عليه السلف ان اس واصل البلاغ البلاء والطامة التي وقع فيها الخلف سواء في العقائد او الاعمال هي باختصار

مخالفة هدي السلف. ولذلك لن يصلح اخر هذه - [00:58:06](#)

اما الا بما اصلح به اولها. فاحذروا من تلك الدعاوى التي تريد ان تفصل فهم او اخر الامة عن فهم اوائلهم ان تفصل دين وهموم او اخر

الامة عن ديني وهموم اوائلها. انتبهوا! لا يغرنكم تلك الدعاوى والفجة. نحن رجال وهم رجال لهم - [00:58:26](#)

عقول ولنا عقول لهم افهام ولنا افهام. لم تحاسبونا بافهام قوم قد ماتوا وشيع الدود من من لحمهم وعظمهم. كل هذه الدعاوى تريد

ها ان تدخل الباطل على الامة ففهم السلف والتزام الخلف بهدي سلفهم حزام امان من الوقوع في البدع - [00:58:46](#)

في المخالفات والله العظيم سياج يحفظ الامة في عقائدها وشرائعها. لكن متى ما انكسر هذا السياد فسوف يدخل ابتدعوا

ببدعته وسوف يدخل الضال بضالاه ولا نستطيع ان ندفعهم عن ديننا وعقائدها وشريعتنا ونصوص وحينا لماذا؟ لاننا - [00:59:06](#)

كسرنا ذلك السياج الذي يكون حاميا للادلة. يا اخواني نصيحة لوجه الله. احفظوا الكتاب والسنة بحفظ السلفي فيها. انتبهوا ترى

القرآن حمال وجوه. يستطيع المشرك ان يستدل بالقرآن على شركه. ويستطيع المبتدع ان يستدل - [00:59:26](#)

على البدعة بالقرآن. اضرب لكم مثالين مثالين بس. الكفار من الصوفية الغلاة الذين يذبون ويدعون للقبور اولياء. ويستغيثون بهم

في تفريج الكربات وتنفيذ يستدلون على هذه الافعال بالقرآن. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:59:46](#)

شفتوا كيف لو لم نربط القرآن والسنة بفهم السلف الصالح والله لدخل علينا اهل البدع والشرك بشركهم وبدعهم. بل ان رجلا حجني

كان يدعو يعني انه يجيز دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وحجني بالقرآن. قال يقول الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك

فاستغفروا الله واستغفر لهم - [01:00:06](#)

والرسول وهذا المجيء مطلق لم يقيد لا بمجيء في حياة ولا بمجيء في ممات. كيف ترد عليه ترد عليه بفهم السلف. ان السلف سمعوا

تلك الاية ولا ما سمعوها؟ سمعوها. هل فهموا منها جواز المجيء له بعد مماته؟ الجواب لا. باجماعهم - [01:00:27](#)

ان كانت تصيبهم المصائب والقحط والحروب وتحل عليهم النكبات وليس بينهم وبين قبره الا بضع خطوات. ومع ذلك لم يكن احد

منهم يتكلف ان يأتي الى فيدعوه ويستغيث به من دون الله عز وجل. فهم السلف مهم جدا للمحافظة على ادلة الكتاب والسنة. متى

ما انفك الكتاب والسنة عن فهم السلف ترى - [01:00:44](#)

اعرف انك الان تسعى في تقويض الكتاب والسنة اربط الامة دائما بفهم السلف. طوبى للداعية اذا حرض الناس على فهم السلف. ربط

الناس بماذا؟ بفهم السلف. فالامة حاضرها اذا لم يربط بماضيها - [01:01:04](#)

ضاعت ولذلك القاعدة عند المستشرقين تعرفونها؟ اذا اردت ان تهلك امة فاهلك تاريخها هذه قاعدة عظيمة ذي اذا اردت ان تهلك امة

فاهلك تاريخها. فاذا فمتى ما فكت عقولنا وفهمنا عن فهم السلف وعقولهم - [01:01:18](#)

وفهمهم فاعرف ان تاريخنا الان قد زال فاعرف ان علينا السلام. خلاص انتهينا انتهينا فاذا اردت ان تهلك امة فاهلك تاريخها فافصلها عن

تاريخها. انشأ لها تاريخا مزور. انشأ لها تاريخا جديدا. ضع فيه ما تشاء. لكن هذه الكتب التاريخية حاول ان - [01:01:36](#)

يبعدها وهو الذي يسعى له الليبراليون والعلمانيون الان في خصخصة كتب التاريخ وادخال التاريخ الحديث بدل ايش التاريخ القديم

هو سعي حثيث لاهلاك الامة. واخراجها عن هويتها. ونسيان ماضيها التليد العزيز. الذي به عزت وبه استقامت - [01:01:56](#)

امورها وبها رفرفة راياتها. ودخلت جيوشها الفاتحة في مشارق الارض ومغاربها. فهم يريدون ربط الامة بتاريخ دول المعاصرة فقط

ونحن لا نرفض تعلم التاريخ الدولي في المعاصرة لكن نرفض ماذا يا جماعة؟ الغاء تاريخ الامة ولذلك طوبى لمن درس الناس السنة -

[01:02:17](#)

النبوية. طوبى لمن درس الناس سيرة الخلفاء الراشدين سيرة الصحابة سيرة التابعين الله المستعان. تذكرون كتاب كنا ندرسه سابقا

سور من حياة الصحابة ولا لا؟ الغي هذا الكتاب الغي الغي هذا الكتاب جملة وتفصيلا مع انه كان مادة قراءة يعني ما نختبر فيه. لكنه

كان من جملة مواد الاطلاع - [01:02:40](#)

لكنهم يريدون ان يفصل الامة عن تاريخها. لان الامة متى ما كانت ملتزمة بتاريخها فوالله لو هددوها بالاسلحة النارية والقنابل العنقودية ولو افسدوها فالامة في خير ما دامت ملتزمة بتاريخها. لكن متى ما انفك التاريخ عنا وابعدنا عنه - [01:03:09](#) واشغلنا من ها هنا وها هنا حينئذ هلكنا الله يعين ومنها من فوائد هذا ان من ظل في العقيدة ان كلام السلف يدل على ان من ضل في العقيدة فهو فسبب ضلاله اما افراط او - [01:03:27](#)

فالافراط والتفريط طرفا نقيض. وطريق الحق الوسط بينهما. وكذلك جعلناكم امة وسط فلو انك صبرت عقائد الناس والفرق ومذاهبهم لوجدتها. اما عقيدة غلوا فيها واما عقيدة فرطوا فيها. هذا سبب الضلال اما غلوا واما افراط واما جفاء وتفريط. وطريق الحق - [01:03:45](#)

ما لاهل السنة. فالسنة وسط بين الممثلة والمعتلة في باب الصفات. ووسط بين القدرية والجبرية في باب القدر ووسط بين المرجئة والوعيدية في باب اسماء الاحكام والدين. ووسط بين الخوارج والروافض - [01:04:17](#) في الاعتقاد في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا تجد عقيدة من العقائد يقررها اهل السنة الا وهم وسط فيها بين فرقة غلط وفرقة فرطت يلا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. اه ما مضى تقريره من هذه العقيدة كله تقرير اصول. الان نبدأ في تقرير الفروع - [01:04:37](#)

الى اخر الكتاب ان شاء الله تقرير فروع. تقرير فروع يعني صفة واثبات واثبات وصفة واثباتها فقط. اما الاصول فقد انتهينا من ولله الحمد والمنة. نعم يا استاذي. فمما جاء من آيات الصفات قول الله عز وجل ويبقى وجه ربك - [01:05:11](#) نعم اهل السنة والجماعة يؤمنون ان لله وجها يليق بجلاله وعظمته ووجه الله وان اتفق مع وجوه المخلوقين في بمجرد الاسم فان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات - [01:05:31](#)

وقد اتفق اهل السنة ان وجه الله من صفاته الذاتية التي لا تنفك عنه ازلا وابدا. فان قلت وهل امن به اهل البدع؟ فاقول لم يؤمن به. فان قلت وماذا قالوا فيه؟ اقول قد حرفوه الى الذات. فقالوا ويبقى وجه ربك؟ يعني ذات ربك - [01:05:48](#) فان قلت وكيف ترد عليهم؟ فاقول اعلموا ان القاعدة في الردود عندنا ان هناك في كل تحريف ثلاثة ردود لا تختلف جميع ما حرفه اهل البدع كل ما حرفه اهل البدع فاننا نجيب عنه بثلاثة اجوبة احفظوها يا جماعة - [01:06:08](#)

جميع التحريفات سواء تحريف الوجه او تحريف اليدين هذه ثلاثة اجوبة لا تختلف مطلقا وكل ما حرفه اهل البدع يجاب عنه بالجواب المتبع خلاف فهم السابقين واللغة ولا دليل قل فمن ذا سوغه - [01:06:28](#)

اذا الجواب الاول ان فهمكم هذا وتحريفكم خلاف لفهم السلف. السلف ما كانوا يفهمون هذا الفهم. فالسلف وكانوا يفهمون من وجه الله انه الوجه الحقيقي اللائق به عز وجل والامر الثاني انه خلاف اللغة. فاللغة لم تعبر عن الوجه بالذات. والقرآن نزل باللسان العربي - [01:06:48](#)

ولا الجواب الثالث انه ليس عليه دليل. فانتقالكم من ظاهر النص الى معنى اخر ليس عليه دليل والانتقال اذا كان بلا دليل فهو تحريف. نعم. اقرأ. وقوله سبحانه. في شيء - [01:07:14](#)

الآيات عندك في الجوزة حقتي هم بل يدعهم صورتان. اجمع اهل السنة والجماعة على ان لله يدين اثنتين لاثنتين بجلاله وعظمته. لا تماثل يدي المخلوقين بقينا حتى وان اتفقت معها في الاسم. لان المتقررة عند العلماء ان الاتفاق في الاسم الكلي العام لا يستلزم الاتفاق بعد الاضافة والتقييد - [01:07:37](#)

تخصيص والمتقرر عند اهل السنة ان الصفة تختلف باختلاف موصوفها. وان الاضافات تختلف بخلاف من اضيفت اليه واعلم ان اهل السنة والجماعة مجمعون اجماعا قطعيا على ان كلتا يدي الله يمين في الخير. والبذل - [01:08:02](#) والعطاء ومجمعون كذلك على ان احدى اليدين يمين في الاسم كذلك. فاحدى اليدين يمين في الخير ويمين في الائم واجمع العلماء على ان اليد الاخرى يمين في الخير. ولكن هل هي يمين في الاسم او شمال - [01:08:27](#) تسميتها بالشمال هي التي اختلفوا فيها فقط. اما كونها اثنتين فهو باجماع اهل السنة. اما كونها يمين في الخير والبذل والعطاء

فاجماع اهل السنة. اما كون احدهما احدهما يمين اسما فهي ايضا باجماع اهل السنة - [01:08:51](#)

واليد الاخرى هل تسمى يمين او تسمى شمال فيه خلاف بين اهل السنة والجماعة والمسألة في ذلك واسعة. يعني ان من اختار انها شمال لا يبدع ومن اختار انها يمين لا - [01:09:11](#)

والصحيح عندي ايضا انها يمين حتى في الاسم. ولا تسمى شمالا. وخذوها قاعدة حديثية. كل حديث في اثبات اسم الشمال ليد الله عز وجل فهو ضعيف. حتى وان رواه مسلم رحمه الله - [01:09:28](#)

فان فيه عمر بن حفص وهو ضعيف ولم يرويه مسلم في في في الاصول وانما رواه في الشواهد والمتابعات. فكل حديث يثبت اسم الشمال ليد الله الاخرى فهو ضعيف. فلذلك القول الصحيح عندي ان كلية اليدين يمين في البذل والخير والعطاء ويمين في الاسم -

[01:09:47](#)

كذلك لقول الله عز وجل وكلتا يديه وكلتا يمين فان قلت وهل امن اهل البدع بصفة اليدين؟ فاقول لم يؤمنوا بها. فان قلت

وماذا قالوا فيها؟ قالوا ان المراد بها النعمة والقدرة - [01:10:11](#)

فان قلت وكيف ترد عليهم؟ نقول بالردود الثلاثة المعروفة ان فهمكم هذا خلاف فهم السلف وليس عليه دليل وانه ها خلاف اللغة انه خلاف اللغة. نعم وقوله تعالى اخبارا عن عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. فله نفس تليق بجلاله -

[01:10:28](#)

وعظمته وهي وان اتفقت مع نفس المخلوقين في مجرد الاسم الا ان المتقرر باجماع العلماء ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات واجمع اهل السنة على ان نفس الله من صفاته الذاتية كيديه الوجه من صفات الذات واليدان من صفات الذات والنفس

ايضا من صفات - [01:10:54](#)

في الذات نعم وقوله سبحانه وجاء ربك اجمع اهل السنة على اثبات المجيء لله عز وجل يوم القيامة بهذه الآية واجمع اهل السنة

رحمهم الله على ان المجيء من صفات الافعال. من صفات الافعال. فان قلت وهل امن به اهل - [01:11:16](#)

البدع فاقول لا. فان قلت وماذا قالوا فيه؟ فاقولوا حرفوه الى مجيء الامر. فقالوا وجاء امر ربك فان قلت وكيف الرد عليهم؟ فاقول

بالردود الثلاثة المعروفة انه خلاف فهم السابقين وخلاف اللغة وليس عليه دليل. نعم - [01:11:39](#)

وقوله هل يقومون الا ان يأتيهم الله؟ اجمع اهل السنة على ان من صفات الله الاتيان يوم القيامة. فانه يأتي يوم القيامة لفصل القضاء

اتيان يليق بجلاله وعظمته. واجمع اهل السنة على ان صفة الاتيان من صفات الفعل - [01:11:59](#)

فان قلت وهل امن بها اهل البدع؟ فاقول لم يؤمنوا بها. فان قلت والى اي شيء حرفوها؟ فاقول الى اتيان امره يأتي امره. فان قلت

وكيف الرد عليهم؟ فاقول بالردود الثلاثة المعروفة انه خلاف فهم - [01:12:19](#)

وخلاف اللغة وليس عليه دليل. ما شاء الله ما شاء. وقوله رضي الله عنه. اجمع اهل السنة على اثبات كصفة الرضا لله عز وجل. فله

رضا يليق بجلاله وعظمته. لا يشبه رضا المخلوقين لان الله ليس كمثله شيء في - [01:12:39](#)

ذاته ولا اسمائه ولا صفاته. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير عز وجل. واجمع اهل السنة على ان رضا من صفات افعاله من صفات

افعاله. فان قلت وهل امن به اهل البدع؟ فاقول لم يؤمنوا به. فان قلت - [01:12:59](#)

فاي شيء حرفوه؟ فاقول حرفوه الى ارادة الخير والاحسان. فرضا الله يقصد بها عندهم ارادة الخير والاحسان بمن رضي عنه. فان

قلت وهل هذا حق؟ فاقول لا. فان قلت وكيف تجيب عنه؟ فاقول بالثلاثة الاجوبة المعروفة انه - [01:13:19](#)

فهم السابقين وخلاف اللغة وليس عليه دليل اجمع اهل السنة على اثبات صفة المحبة لله تبارك وتعالى. فانه يحب ويحب والمحبة

التي يثبتها اهل السنة له ليست كمحبة المخلوقين وان اتفقت معها في الاسم لان المتقرب - [01:13:39](#)

بالاجماع ان الصفة تختلف باختلاف موصوفها فان اضيفت الى الله صارت لائقة بكماله وعز جلاله وان اضيفت الى المخلوق فانها

تكون مناسبة ولا بحاله وضعفه واجمع اهل السنة على انها من صفات افعاله. فانه عز وجل يحب من شاء ويبغض من شاء -

[01:14:04](#)

نعم وقوله في الكفار غضب الله عليهم. اجمع اهل السنة على اثبات صفة الغضب لله تبارك وتعالى. فله غضب يليق بجلاله وعظمته ليس كغضب المخلوقين حتى وان اتفق معه في الاسم. لان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات والكيفيات - [01:14:29](#) واجمع اهل السنة على ان غضب الله من صفات افعاله. فهو يغضب على من شاء ويرضى عن من شاء. فان قلت وهل امن به اهل البدع فاقول لا. فان قلت والى اي شيء حرفوه؟ فاقول الى ارادة الانتقام - [01:14:49](#)

فحرفوا غضب الله الى ارادة الانتقام. فان قلت وكيف تجيب عن ذلك؟ فاقول بالاجوبة الثلاثة المعروفة التي هي خلاف فهم انا اكررها عشان تحفظونها. خلاف فهم السابقين خلاف اللغة ليس عليه دليل. وقوله اتبعوا - [01:15:06](#)

اجمع اهل السنة على ان لله سخطا يليق بجلاله وعظمته وهو وان اتفق مع سخط المخلوقين في مجرد الاسم الا ان سخط الله عز وجل لا يماثله شيء من سخط مخلوقاته. فنثبت لله عز وجل السخط على ما يليق بجلاله - [01:15:27](#)

عظمته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع وهو البصير اجمع اهل السنة على ان صفة السخط من صفات من صفات افعاله عز وجل. نعم - [01:15:47](#)

وقوله كره الله انبعاثهم. اجمع اهل السنة على ان لله كراهية تليق بجلاله وعظمته. والمخلوق وان كان له كراهية الا ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات. واسمحوا لي عن تكرار هذا القواعد انا اريد حتى تتشربها حتى - [01:16:05](#)

يعني يعني تتعود عليها عقولكم تندرج عليها السنتكم. واجمع العلماء من اهل السنة على ان صفة الكراهية الثابتة لله عز وجل انما هي من صفات افعاله تبارك وتعالى. والسخط والكراهية كلها حرفها اهل البدع - [01:16:25](#)

لارادة الانتقام وهذا يجاب عنه بالاجوبة الثلاثة السابق ذكرها. والله تبارك اعلى واعلم. نعم. ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا. اعلم رحمك الله ان اهل السنة يؤمنون ايمانا جازما قاطعا - [01:16:45](#)

خاليا من الزلل والريب والشك ان لله نزولا في ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا يليق بجلاله وعظمته. وهو وان اتفق مع نزول المخلوقين في الائم الا ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات كما تقرر عند العلماء رحمهم - [01:17:05](#)

رحمنا الله واياهم. فان قلت وهل هي من صفات الذات او صفات الفعل؟ الجواب هي من صفات الافعال باجماع اهل السنة فان قلت وهل اذا نزل الله يخلو العرش منه؟ الجواب لا يجوز لنا ان نتكلم في ذلك لا - [01:17:25](#)

ولا اثبات ها عفوا لا يجوز لنا ان نتكلم في ذلك لان الدليل اثبت انه ينزل ولم يثبت انه يخلو العرش منه واكثر اهل السنة والجماعة رحمهم الله يقولون بانه ينزل والعرش لا يخلو منه. لان السماوات والارض ليست بشيء عند الله - [01:17:45](#)

عز وجل اصلا ما السماوات السبع والارض السبع بالنسبة للكرسي الذي هو موضع قدمي الرب الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة والعرش مثل والله عز وجل لا يقدر قدره الا هو. فاي شيء تكون عنده السماوات والارض حتى يستلزم نزوله اليها خلو عرشه منه -

[01:18:05](#)

ليست بشيء اصلا فاستواءه على العرش ثبتت بيقين ونزوله ثبت بيقين واجتماعهما وان كان يتعارض في حق المخلوقين فليس كل شيء تعارض في حق المخلوقين يلزم ان يتعارض في حق من؟ في حق الله تبارك وتعالى. فان قلت وهل امن بها اهل البدع؟ فاقول لم

- [01:18:25](#)

بها فان قلت والى اي شيء حرفوها؟ فاقول حرفوها الى ثلاث تحريفات. قالوا ينزل ملك من ملائكته ينزل رحمته ينزل امره فان قلت وهل هذا حق؟ فاقول بل هذا هو عين الباطل والضلال. فان قلت وكيف تجيب عن هذا؟ فاقول بالاجوبة الثلاثة المعروفة ان -

[01:18:45](#)

ان تحريفهم هذا خلاف فهم السابقين وخلاف اللغة ولا دليل عليه. نعم وقوله يعجب ربك من الشاب ليست له سمر. اجمع اهل السنة على ان لله عجا يليق بجلاله وعظمته - [01:19:05](#)

لا يماثل عجب المخلوقين. اجمع اهل السنة رحمهم الله على ان لله عجا يليق بجلاله وعظمته لا يماثل عجب المخلوق ولكن لابد ان نتنبه الى مسألة. انتبهوا وهي ان العجب له في لغة العرب - [01:19:22](#)

سببان العجب له في لغة العرب سببا. ان عجب الله ان العجب في لغة العرب له سببان. السبب الاول عجب سببه خفاء المتعجب منه فهذا نقص لا يليق بالله عز وجل ولا بد ان ينزه الله عنه. فالعجب الذي يكون - [01:19:42](#)

سببه خفاء اسباب المتعجب وهو الذي يقول عنه العامة اذا عرف السبب بطل العجب هذا لا يليق بالله عز وجل لانه نقص فان قلت وما النقص فيه؟ فاقول الجواب لانه لم يتعجب الا لخفاء شيء عليه. وهل - [01:20:05](#)

فعلى الله عز وجل شيء حتى اذا بان له زال عجبه؟ الجواب ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. احيانا قد يكون طالب بليد يرسب كثيرا ثم رأيناه في سنة من السنوات نجح بالمعدل الكامل - [01:20:25](#)

اولا اتعجب ما سبب عجبنا هذا؟ لا ندري عن السبب لكن عرفنا انه اشترى الاسئلة من المدرس او عرفنا انه هاه غش في الاختبار يزول عجبنا حينئذ اليس كذلك؟ طيب مثال اخر لو اننا - [01:20:45](#)

نعلم عن فقير انه لا يملك ريالاً واحداً ولا يملك حتى الدباب. الدباب هذا ايش تسمونه عندكم يا الدبابان مو مستكل ايه ففوجئنا ان عند بابه يوما من الايام افخم سيارة وجدت على وجه الارض - [01:21:05](#)

فقلنا ربما هذا ضيف حل عليه او تاجر يريد التصديق عليه. فخرج علينا وهو يلعب بالمفتاح. يقول هذه سيارتي. فكل اهل الحي سيتعجبون ازيك يا باناً؟ هذا رجل ليس عنده من المال شيء. فكيف تأتي هذه السيارة؟ - [01:21:27](#)

ما سبب عجبنا؟ خفاء السبب الذي به تملك هذه السيارة فقال لنا والله ذهبت الى امير من الامراء او الى تاجر من التجار او الى صاحب معرض فبكيت عنده وقبلت قدميه واعطاني السيارة. انتهى العجب. اليس كذلك؟ انتهى العجب. هذا العجب هل يجوز على الله؟ اجيبوا يا اخوان - [01:21:43](#)

الجواب لا لم؟ لانه يتضمن نقص علم المخلوق. هذا دليل على نقص علم المخلوق ونقص احاطة المخلوق اما الله عز وجل فلا يصيبه شيء من ذلك البتة. لكن العجب الثاني هو الصحيح وهو خروج الشيء عن حكم نظائره. خروج الشيء - [01:22:03](#)

يعني حكم نظائره فيأتيك شيء اشياء نظائرها لها حكم واحد ومنها ينفرد فرد من افرادها بحكم خاص فالله يتعجب من انفراده. هو يعلم اسباب انفراده ولا يخفى عليه الاسباب. لكنه - [01:22:23](#)

يتعجب من خروجه. هذا تفسير للعجب بالمعنى. فالعجب الذي يثبت اهل السنة هو العجب بمعنى خروج الشيء عن نظائره. وليس العجب معناه خفاء اسباب المتعجب منه فانتبهوا وفقكم الله. هل هذا كلام في الكيفية؟ الجواب لا. هذا كلام في المعنى واهل -

[01:22:40](#)

سنة يتكلمون في المعاني. ولكن الشيخ ابن قدامة استدل على صفة العجب بحديث فيه ضعف وهو حديث يعجب ربك من الشاب ليست له صبرة. وهذا الحديث حديث فيه ضعف لان مداره على ابن لهيعة - [01:23:00](#)

ورشدين بن سعد وهما ضعيفان ولكن عندنا ادلة من الكتاب والسنة تثبت صفة العجب لله منها قراءة سبعة في قول الله عز وجل بل عجب ويسخرون. وهي قراءة سبعة صحيحة. وقول النبي عليه الصلاة والسلام لقد عجب ربكما من صنيعكما بضيفكما - [01:23:20](#)

البارحة وقوله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من قوم يدخلون الجنة بالسلاسل او كما قال والحديث صحيح. والحديث والحديث صحيح وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية بجبل يؤذن فيقول الله عز وجل -

[01:23:40](#)

انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني فقد غفرت لعبدي وادخلته الجنة. والادلة على ذلك معروفة عند اهل العلم فان قلت وهل صفة العجب من صفات الذات ام من صفات الفعل؟ فاقول من صفات الفعل وليست من صفات - [01:24:00](#)

الذات. فنؤمن ان لله عجا يليق بجلاله وعظمته. وان اتفق مع عجب المخلوقين في الائم فان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات نعم وقوله يضحك الله الى رجلين قتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة. اجمع اهل السنة على اثبات صفة الضحك لله عز وجل

- [01:24:20](#)

فله ضحك يليق بجلاله وعظمته لا يماثل ضحك المخلوقين حتى وان اتفق معه في الائم. فان قلت وهل الضحك من صفات الذات ام

من صفات الفعل؟ الجواب بل هو من صفات ها بل هو من صفات الفعل. فضحك الله عز وجل من صفات فعله. نعم - [01:24:42](#)
يكفي يكفي هذا يكفي اقرأ بس في اخره. هم. من صفات فعله. العجب من ايش؟ انه اخر شيء الضحك الضحك من صفات الفعل انا
قلت من صفات الذات اخطأت اخر شيء نعم - [01:25:03](#)

نؤمن به ولا نقف ولا نهده ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره. هذا جميل. نعم. بسمات المخلوقين صح ولا بسمات المحدثين لا لا
المحدثين اي المخلوقين المخلوق محدث ولا بسمات محدثين مم ونعلم ان - [01:25:24](#)
الله سبحانه وتعالى لا شبيه له ولا نظير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ايوه. وكل ما يسير وكل ما تخيل تخيل في الذهن وكل
ما تخيل في الذهن او خطر بالبال فان الله بخلاف ذلك. كما قلت لكم يجب صيانة نصوص - [01:25:44](#)

الصفات عن المعاني الفاسدة في الباطلة. هذه هو القسم الاول. والى هنا ينتهي شرح القسم الاول. والله الحمد والمنة وبه التوفيق
والعصمة والحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً. أسأل الله عز وجل ان يوفق هذه الوجوه الطيبة. وأسأل الله عز وجل ان يعلمني
واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [01:26:04](#)

وان يجعلنا واياكم من المخلصين في الاقوال والاعمال. وان يجعلنا واياكم من الموفقين في الدنيا والاخرة. ونسأله عز وجل ان يعيننا
على الايمان بما سمعنا وعلى تحمل هذه الامانة العظيمة وعلى ابلاغها وتعليمها المحتاجين لها. فان من احوج ما يحتاجه الناس في
هذا الزمان مع كثرة الزخم في الشبهات والشهوات هو من يعلمهم العلم - [01:26:24](#)

على اصوله وادلته الصحيحة. نكمل بقية الصفات وهي صفة الاستواء على العرش. الدرس القادم ثم بعدها صفة الكلام ثم بعدها
عقيدتنا في القرآن ثم بعدها عقيدتنا في الايمان ثم بعدها عقيدتنا في القدر وكلها سندرسها من اصولها وقواعدها باذن الله عز وجل -

[01:26:44](#)